مهرجان الجونة السينمائي
ELGOUNA FILM FESTIVAL
الدورة الخامسة — 14-22 أكتوبر 2021

نجمة الجونة

العدد الرابع - الاحد ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢١

معرض لأعمال وحياة المخرج البولندي الشهير كريستوف كيشلوفسكي
صفحة ٢

رامى عبد الرازق يكتب: كباتن الزعتري.. ظِلٌ في المنتصف
صفحة ٦

المخرجة السعودية فايزة أمبة: أصبح لدينا سينما تناقش «المسكوت عنه»
صفحة ٧

«كباتن الزعتري» على سجادة الجونة

ليلة انطلاق «المنصة»

افتتحت أمس منصة الجونة السينمائية، بمركز الجونة للمؤتمرات، بحضور عدد كبير من النجوم. وتعمل منصة الجونة إلى خلق مساحة إبداعية للأفراد والأسواق السينمائية، وتُعد جزءًا لا يتجزأ من مهرجان الجونة السينمائي، وهي فعالية موجهة لصناعة السينما خُلقت بهدف تطوير وتمكين صناع الأفلام العرب، ومساعدتهم على إيجاد الدعم الفني والمالي اللازم، وتقدم المنصة مبادرتين هما منطلق الجونة السينمائي وجسر الجونة السينمائي. منطلق الجونة السينمائي مختبر لتطوير مشاريع الأفلام والإنتاج المشترك، يهدف إلى تمكين صناع الأفلام العرب من منتجين ومخرجين عن طريق توفير الدعم الإبداعي والمالي اللازم لهم. تم استلام طلبات التقديم لمشاريع الأفلام الروائية والوثائقية الطويلة في مرحلة التطوير والأفلام في مرحلة ما بعد الإنتاج، من خلال دعوة تقديم مفتوحة لجميع صناع السينما من العالم العربي.

جسر الجونة السينمائي نقطة لقاء ومنتدى للحوار بين الأصوات السينمائية المختلفة.

تغيير مكان وموعد محاضرة أرنوفسكي

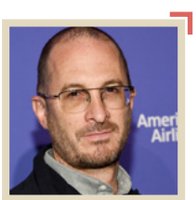

يعلن مهرجان الجونة السينمائي، أنه تم تغيير موعد ومكان محاضرة المخرج دارين أرنوفيسكي، لتصبح في تمام الساعة الرابعة عصر اليوم، بمركز الجونة للمؤتمرات. تبدأ المحاضرة في تمام الساعة ٤ مساءً، وتفتح الأبواب في الساعة ٣:٣٠ مساءً وتغلق في الساعة ٤ مساءً.

يسرا تعود للمسرح

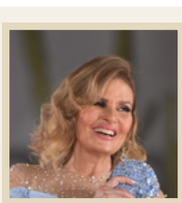

تستعد النجمة الكبيرة يسرا للعودة إلى خشبة المسرح بعد غياب ٢٠ عام خلال موسم الرياض، بمسرحية «زيارة السيدة العجوز» تأليف الكاتب الألماني فريدريش دورينمات. ومن المقرر أن تبدأ بروفاتها بعد عودتها من مهرجان الجونة السينمائى فى دورته الخامسة، للاستقرار على فريق العمل.

السقا يستكمل تصوير «السرب»

يستعد النجم أحمد السقا للعودة إلى القاهرة، بعد انتهاء مراسم تكريمه فى افتتاح مهرجان الجونة السينمائى فى دورته الخامسة ، وذلك من أجل استكمال مشاهده فى فيلم «السرب»، الذي قارب علي الانتهاء من تصويره، وهو من تأليف عمر عبدالحليم، وإخراج أحمد نادر جلال.

ريهام تشارك إياد نصار

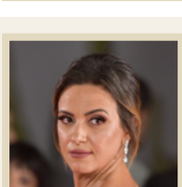

تستعد الفنانة ريهام عبد الغفور لمشاركة الفنان إياد نصار فى مسلسله الجديد من إخراج مريم أبو عوف، وينتمى لنوعية الـ١٠ حلقات، ومن المقرر عرضه على إحدى المنصات الإلكترونية، ولم يستقر صناعه على اسم نهائى له، وجارى التعاقد مع باقى فريق العمل خلال الفترة المقبلة.

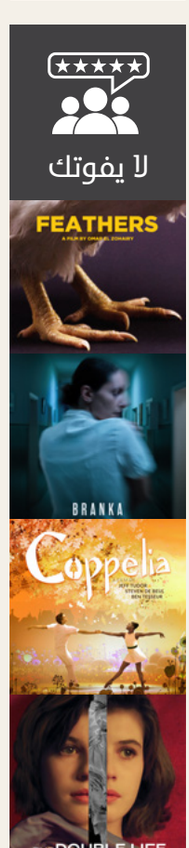

مدير المهرجان
انتشال التميمي

رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

المحررون
رانيا يوسف
محمد فهمي
علي الكشوطي
علاء عادل

ديسك
محمد عبد الفتاح

رئيس المركز الصحفي
علا الشافعي

فريق التصميم
أحمد زعتر
أحمد السيد
مها نجيب

تصوير
محمد حامد
مصطفى عبد العاطي
هنا حافظ

أرشيف
محمود لاشين

كواليس

إحياءً للذكرى الـ25 لوفاته

افتتاح معرض المخرج البولندي كريستوف كيشلوفسكي

كتبت:: مينا حبيب

إحياءً للذكرى الـ٢٥ لوفاته، نظمت الدورة الخامسة من مهرجان الجونة السينمائي، معرضًا لأعمال وحياة المخرج البولندي الشهير كريستوف كيشلوفسكي الذي يعد أحد رواد التاريخ المعاصر للسينما الأوروبية. وقد تم افتتاح المعرض بحضور كل من انتشال التميمى، مدير المهرجان، والفنانة بشرى، رئيس العمليات بالمهرجان، وأمير رمسيس، المدير الفني للمهرجان. بالإضافة الى حضور منسق المناظر ومهندس الديكور الشهير، أنسي أبو سيف، الذي قام بتصميم وتجهيز المعرض الاستعادي، حيث تمت إعادة الأعمال المعروضة فيه إلى الحياة مرة أخرى من خلال عدسة سينمائية.

يضم المعرض ٢٣ ملصقًا مؤطرًا من متحف السينما في لودز، وكلها مستوحاة من أفلام كيشلوفسكى. كما يتضمن مواد أصلية من أرشيف السينما «سينماتيك»، بإجمالي ٥٠ صورة لملصقات وصور من أفلام كيشلوفسكى الأيقونية، والتي تُظهر مواقع وعمليات التصوير إلى جانب صور شخصية للمخرج.

وفي هذا الإطار صرح المخرج أمير رمسيس المدير الفني لمهرجان الجونة السينمائي: "إن تذكر المهرجان في دورته الخامسة للمخرج البولندي كريستوف كيشلوفسكى بعد ٢٥ عامًا من وفاته، هو تكريم للفنان الذي ألهم أجيالا من صانعي الأفلام إضافة إلى تذكر أعماله الخالدة. ويُحسب للمخرج كيشلوفسكى أنه اخترع لغة سينمائية جديدة وعلمنا كيف يمكن للسينما أن تتحدث من خلال الصورة واللون والموسيقى".

وقد وصف المخرج الراحل، ستانلي كوبريك، والحائز على جائزة الأوسكار، كريستوف كيشلوفسكى قائلا "كنت دائما أمام السمة المميزة لسينما كيشلوفسكى، لكن تلك السمة بدت جلية بالنسبة لى عندما شاهدت الوصايا العشر، بأن كيشلوفسكى لديه قدرة فريدة على تحويل ما يحمله من أفكار إلى دراما".

ويعرض المهرجان ثلاثية الألوان (١٩٩٣، ١٩٩٤)، وهو عنوان جماعي لثلاثة أفلام تحمل أسماء "أزرق" و"أبيض" و"أحمر" وهي ألوان العلم الفرنسي. تستند قصة كل فيلم بشكل فضفاض إلى أحد المُثُل السياسية الثلاثة في شعار الجمهورية الفرنسية: الحرية والمساواة والإخاء. تلقت الأفلام الثلاثة إشادة عالمية عند طرحها، إذ فاز "أزرق" بجائزة الأسد الذهبي وكأس فولبي لأفضل ممثلة لجولييت بينوش في مهرجان فينيسيا السينمائي، إضافة إلى ثلاث جوائز سيزار لأفضل صوت وأفضل مونتاج وأفضل ممثلة لبينوش. وحصل "أبيض" على جائزة الدب الفضي في مهرجان برلين السينمائي عام ١٩٩٤، ورُشح "أحمر" لثلاث جوائز أوسكار، بما في ذلك أفضل مخرج لكيشلوفسكي، وأفضل تصوير سينمائي وأفضل سيناريو أصلي، وثلاث جوائز بافتا لأفضل مخرج وأفضل سيناريو أصلي وأفضل فيلم غير ناطق باللغة الإنجليزية، إضافة إلى ترشحه لجائزة أفضل فيلم بلغة أجنبية في جوائز الجولدن جلوب.

دليل الشاشة

ريش مركز الجونة ٥:٣٠ مساءً	**عالم آخر** سي سينما ١ ٣:٣٠ مساءً	**أوستروف – جزيرة مفقودة** سي سينما ٢ ٦:٤٥ مساءً	**هذا المطر لن يتوقف أبدًا** سي سينما ٢ ٨:٠٠ مساءً	**برنامج الأفلام القصيرة ١** برانكا – ٢٠ د شمس سوداء – ٢٠ د ليلي وحدها – ٢٢ د
موارينا قاعة أوديماكس ٣:٣٠ ظهراً	**هروب الرقيب فولكونوجوف** سي سينما ١ ٦:٣٠ ظهراً	**كل شيء سار على ما يرام** سي سينما ٢ ٩:٣٠ مساءً	**الحياة المزدوجة لفيرونيك** سينما أرينا ٦:٤٥ مساءً	نور شمس – ٢٦ د القاهرة–برلين – ١٧ د
برنامج الأفلام القصيرة قاعة أوديماكس ٦:١٥ ظهراً	**مقصورة رقم ٦** سي سينما ١ ٩:٤٥ ظهراً	**فيلم قصير عن القتل** سي سينما ٢ ٢:٤٥ مساءً	**نيترام** سينما أرينا ٩:٣٠ مساءً	
كباتن الزعتري سي سينما ١ ١٢:١٥ مساءً	**كوبيليا** سي سينما ٢ ٣:٠٠ مساءً	**رجل وكاميرا** سي سينما ٣ ٥:٣٠ مساءً		

> يعود الفيلم إلى مهرجان الجونة السينمائي بعدما تلقى عدة جوائز لمرحلة ما بعد الإنتاج في النسخة الثالثة

مخرج «كباتن الزعتري»: الفيلم وصل للعالمية بمساعدة انتشال التميمي

كتب: علاء عادل

شهدت قاعة الجونة للمؤتمرات انطلاق العرض الأول لفيلم «كباتن الزعتري»، للمخرج علي العربي، بحضور صناع العمل، وعدد كبير من النجوم منهم: هنا شيحة، وصبا مبارك، ودينا الشربيني، وإلهام شاهين، ومني زكي، وليلي علوي، ومايان السيد، ومحمد حفظي، وهند صبري، وخالد سليم، ودرة، وثراء جبيل، ونسرين طافش، ورانيا يوسف، ومحمد فراج، وبسنت شوقي، ومحمود الليثي، و غيرهم.

> قدم انتشال التميمي مدير المهرجان الفيلم، ومخرج العمل علي العربي، الذي أعرب عن سعادته بتواجده اليوم علي خشبة مسرح البلازا، لمشاهدة فيلمه وسط كوكبة من النجوم، كما توجه بالشكر لانتشال التميمي، و قال: انتشال هو أول من تبنى المشروع منذ بدايته، و كان سببا في وصول العمل للعالمية.

> عرض الفيلم في مهرجان «صاندانس» السينمائي الدولي

وكان الفيلم قد ترشح لـ ١٥ جائزة وشارك في ٨٢ مهرجانا دوليا من بينهم مهرجان «رؤى الواقع الوثائقي»، ومهرجان «أفلام حقوق الإنسان» في برلين، ومهرجان «كوينهاجن للأفلام الوثائقية». وشهد عرضه العالمي الأول في مهرجان «صاندانس» السينمائي الدولي، حيث حصل على المركز الثاني ضمن قائمة أفضل أفلام في المهرجان.

كباتن الزعتري من إنتاج Ambient Light وتلقى دعم من عدة مؤسسات عالمية في أثناء مراحل إنتاجه المختلفة. وهو أول فيلم وثائقي طويل في مسيرة علي العربي، وقضى حوالي ٨ سنوات في مخيم الزعتري مع بطلي فيلمه أثناء العمل عليه، ويشارك في الإنتاج آية دوارة، وأمجد أبو العلاء، ومايكل إينركس، ويشرف على الإنتاج مارك لطفي، ودانيال شالفين.

وتتولى شركة Dogwoof توزيع الفيلم دولياً بينما تقوم شركة فيلم كلينك بمهام توزيع الفيلم في العالم العربي. ويعود الفيلم إلى مهرجان الجونة السينمائي بعدما تلقى عدة جوائز لمرحلة ما بعد الإنتاج في النسخة الثالثة من سيني جونة، ومن جمعية المواهب السينمائية الصاعدة الدولية التي قدمت دعوة للفيلم للمشاركة في مبادرتها الدولية للتعبير السينمائي، كما قدمت رعاية للفيلم لحضور معمل مرتبط بالمهرجانات السينمائية، تستمر في دعم الفيلم إلى جانب مهرجان الجونة السينمائي ومفوضية الأمم المتحدة للاجئين كجزء من تكليف المهرجان لسينما من أجل الإنسانية. شارك الفيلم وحصل على دعم مؤسسة ترايبيكا السينمائية، ومهرجان مالمو للسينما العربية، GOOD Pitch Beirut، Medimed Market. كما اختير ضمن ٦ مشروعات للمشاركة في ورشة فاينال كات في مهرجان فينيسيا السينمائي.

أحداث «كباتن الزعتري» تدور حول قصة الصديقين محمود وفوزي، اللذان يعيشان في مخيم الزعتري للاجئين في الأردن ولديهما حلم كبير باحتراف كرة القدم. ورغم ظروفهما الصعبة، وتواجدهما في مكان لا يوفر أي تسهيلات أو فرص للتدريب فإنهما يركزان كل طاقتهما على لعب كرة القدم يومياً. حتى تصل أكاديمية عالمية إلى المخيم لاختيار لاعبين لبطولة دولية، فيصبح من الممكن أن يتحول حلمهما إلى حقيقة.

يُذكر أن علي العربي مصري الجنسية، وبدأ مشواره منتجًا ومخرجًا للأفلام الوثائقية في قناة دريم، وبعد ذلك عمل في منصات عالمية مثل ZDF وناشيونال جيوجرافيك الشرق الأوسط. وفي عام ٢٠١٥، أسس شركة Ambient Light بهدف إنتاج أعمال تركز على قضايا النساء واللاجئين في الشرق الأوسط. وحاليًا يعكف العربي على عدة مشاريع محلية ودولية من ضمنها الفيلم الروائي «أسطورة زينب ونوح» للمخرج المخضرم يسري نصر الله، حيث يشارك علي في إنتاجه.

> حصل على دعم مؤسسة ترايبيكا السينمائية ومهرجان مالمو للسينما العربية

«القاهرة - برلين»
اغتراب من بيت الأهل

كتبت: رانيا يوسف

يحمل فيلم "القاهرة – برلين" المشارك في مسابقة الأفلام القصيرة، حلم جيل يسعى إلى الهجرة والهرب من واقع يرى أنه غير قادر على التكيف معه أو فهم احتياجاته، ومن خلال شخصية "نور" يعطي لنا المخرج أحمد عبد السلام نموذجاً لفتاة تسعى سراً للهروب إلى الحياة التي تريدها، لكن قدرها يقودها إلى مفاجآت غير متوقعة.

أحمد عبد السلام، مخرج الفيلم، يقول إن الأزمة الحقيقية التي يعيشها جيل "نور"، بدأت بتجاهل احتياجات وأحلام وأفكار هذا الجيل منذ الصغر، فبدأ إحساس الاغتراب والشعور بالاختلاف ينمو معهم، ولا شك أن الشعور بالغربة بدأ مع بعض الأسر في فترة سفر الأب للعمل بالخارج، والبعض الآخر كان حازماً جداً في التربية مما جعل هؤلاء المراهقين يشعرون بالاغتراب أيضاً بسبب البعد المعنوي عن الأهل.

> بطلة الفيلم حصلت على جائزة أفضل ممثلة من مركز السينما العربية عن دورها في فيلم «على كف عفريت»

ويوضح عبد السلام: "الأهل سافروا لصنع مستقبل أفضل لنا ونحن الآن نفعل المثل بالرغم من فشل التجربة.. الإحساس بالاغتراب ليس له علاقة بالمكان.. أتذكر كم كنت متحمساً للسفر والعيشة في لندن ولكن عندما كنت هناك كنت أريد الرحيل أيضاً".

يضيف عبد السلام: " شخصية "نور" كانت تشعر بالاغتراب في وطنها وفي علاقاتها مع من حولها حتى مع صديقها المقرب يوسف، فهي لا تستطيع أن تكون نفسها أو تشعر بالأمان والسلام النفسي، كل هذا كان دافعاً للهجرة، ولكن هل يضمن لها هذا التخلص من إحساسها بالاغتراب؟".

"رحلة البطلة في الحصول على أغراضها الشخصية وإحساسها بالهزيمة داخل هذا المجتمع، مع اختلاف الثقافة والدين والجنس، تعكس معاناة تعيشها المرأة المصرية، ففي فترات كثيرة من حياتنا نقوم برحلة بحث عن أنفسنا وهذا ما كنت أسعى إلى التعريف به في الفيلم" يقول عبد السلام.

ويرى المخرج أن اعتماده على المشاهد الطويلة كان تحدياً له كمخرج في أول عمل له، فعند حدوث أبسط خطأ يجد نفسه مضطراً إلى إعادة المشهد من البداية بالكامل، ويضيف عبد السلام: "فريق عمل الفيلم كان من الشباب، هم أيضاً صانعي أفلام، مريم بطلة الفيلم حصلت على جائزة أفضل ممثلة من مركز السينما العربية عن دورها في فيلم "على كف عفريت" الذي عرض في مهرجان كان، وإبراهيم شارك في فيلم "ورد مسموم" ونال إشادة كبيرة من النقاد".

ويعتقد عبد السلام أن مشاركة الأفلام القصيرة في المهرجانات يدعم فرص ترويجها تجارياً، لأنها تضم مجموعة كبيرة من الموزعين، ويمكن أيضا تسويق الأفلام عن طريق فعاليات أكثر للفيلم القصير ومنح أكثر فنحن دائما نريد منحاً للأفلام الطويلة لكن نادراً ما نجد للمشاريع القصيرة.

وعن مشروع فيلمه القادم، قال عبد السلام إنه يعمل حالياً على تطوير سيناريو فيلم روائي طويل يتعرض لمشكلة شاب وأخته بعد وفاة الأب والأم، وتأتي فرصة للشاب للهجرة، فيبدأ رحلة بحث عن مكان أو طرف من العائلة لترك أخته معهم وسط إحساس بالذنب لا يفارقه.

ويصف عبد السلام مشاركة الفيلم في مسابقة الأفلام القصيرة في مهرجان الجونة بالفرصة التي يتمناها أي مخرج لعمله الأول، حيث إن العرض في الجونة يتيح لأي مخرج التقرب من العاملين في صناعة السينما حول العالم، والاستماع إلى آرائهم وجهاً لوجه.

> اعتماده على المشاهد الطويلة كان تحدياً له كمخرج في أول عمل له

> اللاجئون ليسوا فقط بحاجة إلى الطعام والمأوى، لكنهم يحتاجون إلى الخروج للعالم

مخرج «كباتن الزعتري»:
عشت مع شخصيات الفيلم في المخيم

كتبت: رانيا يوسف

"كيف يكون العالم خارج مخيم الزعتري؟".. انطلاقاً من هذا السؤال بدأت رحلة المخرج، علي العربي، في تصوير فيلمه التسجيلي الطويل الأول "مخيم الزعتري" الذي يشارك في مسابقة الأفلام التسجيلية في الدورة الخامسة لمهرجان الجونة.

تتبع العربي على مدار ست سنوات، قصة حياة شابين سوريين يعيشان داخل مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن، ويقول المخرج، علي العربي، إنه بدا حياته مصوراً للحروب وعايش العديد "من الأحداث في بلدان منها سوريا والعراق وكردستان وليبيا، لكن التغطيات التي كانت تنشرها الفضائيات لم تكفيني، شعرت أن الإنسان تحول إلى آلة للإحصاء وأصبح اللاجيء مجرد رقم، توقفت ثم بدأت أتجول في عدة مخيمات، منها مخيم الزعتري، وفي إحدى المرات سألني فوزي بطل فيلمي، كيف تبدو الحياة خارج المخيم؟، ومن هنا بدأت قصة الفيلم".

يشير العربي إلى أن "هناك فرقًا كبيرًا بين تصوير الحروب والأفلام التسجيلية، التي تعبر عن ما خلفته هذه الحرب وآثارها على الشعوب، خاصة اللاجئين من الشباب الذين تبدلت حياتهم في لحظات، حيث عشت مع شخصيات الفيلم وأسرهم في المخيم حتى استطعت أن أكتسب ثقتهم، ولمست معهم كل أنواع المشاعر الحقيقية الغنية التي كنت أفتقدها أثناء تصوير الحروب، والتي لم أستطع ان أنقلها عبر الفضائيات، حيث تعرفت على محمود وفوزي، عام ٢٠١٣ ونشأت بيننا علاقة صداقة استمرت طوال مدة التصوير، وعشنا من أربعة إلى سبعة أشهر كل عام على مدار سبع سنوات نتج عنها ٧٠٠ ساعة تصوير خرجت منها ساعة وعشرون دقيقة هي مدة عرض الفيلم".

وأوضح العربي أنه لم يكن يكتب سيناريو للفيلم والتصوير تم بأسلوب ارتجالي، لكن تطور الأوضاع كان يقود إلى تدفق الأحداث. ويسرد العربي الصعوبات التي واجهته أثناء تصوير الفيلم قائلاً: " تحملت تكلفة الإنتاج حتى أجد جهة تؤمن بالعمل والموضوع، حيث كان المنتجون يرون العمل صعب التنفيذ، ولم أجد تمويلا إلا بعد انتهاء التصوير الذي استغرق سبع سنوات".

ويؤكد العربي أن اللاجئين ليسوا فقط بحاجة إلى الطعام والمأوى، لكنهم يحتاجون إلى الخروج للعالم والاندماج في المجتمع. وعبر العربي عن سعادته بمشاركة أول أفلامه التسجيلية في مهرجان الجونة ووصف المهرجان بأنه أول الداعمين له، ويتابع: "أغلب المنتجين الذين تعرفت إليهم في العالم كان عن طريق الجونة، وبالإضافة إلى الدعم المعنوي حصلنا على دعم مادي من خلال مشاركتنا ضمن فعاليات منصة الجونة السينمائية".

درة وهاني سعد يروجان لشاشة The Frame سامسونج

كشفت شركة «سامسونج الكترونيكس مصر» عن تعاونها مع الثنائي المميز المهندس هاني سعد، مهندس الديكور الشهير، والفنانة التونسية درة، ليكونا سفراء آخر ابتكاراتها تليفزيون The Frame بما يمثله من نقلة فنية وتقنية في عالم شاشات التليفزيون.

جاء اختيار هذا الثنائي على هامش مشاركة شركة «سامسونج مصر» في مهرجان الجونة السينمائي في دورته الخامسة، نظرا لما يمثلانه في مجال عمل كلاً منهما من قيمة فنية وجودة، حيث أن هاني سعد مهندس ديكور معروف عنه الكفاءة والتمتع بالذوق الراقي في تصميماته، كما أن الفنانة درة مشهورة بأناقتها واهتمامها بأحدث خطوط الموضة، وتتمتع بحس فني في اختيار أزيائها، وهو ما يجعلهما وجهان معبران عن «The sophistication of The Frame» . وانتهى الثنائي بالفعل من من تصوير الإعلان الخاص بتلفزيون The Frame

وقال محمد عصمت رئيس قطاع التليفزيونات والأجهزة السمعية والبصرية في سامسونج مصر، إن الشركة تحرص دائما على تقديم أحدث وأفضل المنتجات لعملائها، خاصة في مجال شاشات التليفزيون، والتي تنتج سامسونج منها مجموعة جديدة وكبيرة ومتنوعة تحت عنوان Samsung Lifestyle لتناسب جميع احتياجات وأذواق المستهلكين المتنوعة و المتطورة.

كباتن الزعتري.. ظِلٌ في المنتصف

ما بين الروائي والوثائقي، يضع علي العربي فيلمه الأول عقب سنوات من التحضير والتصوير والكتابة والتطوير. يختار قصة ذات رائحة درامية نفاذة ويحاول أن يعيد بنائها تسجيليا، او هكذا يبدو للمتلقي من اللقطات الأولى. اختيار قيمة الظلال البصرية لتكون وسيلة تعبيرية عن مشاعر أبطاله من فتيان مخيم الزعتري الذين يحلمون بأن يجتازوا أسلاك الواقع الشائكة نحو حلمهم البعيد. في الفصل الأول تكثر رؤيتنا للظلال بشكل واضح، نرى ظلال الفتيان يقفون في صلاة صامتة نحو شمس الحلم، يتسلقون الجدران أو تتقاطع ظلالهم على أرض الملعب البدائي، يمرر لنا المخرج اللقطات الأولى عبر الزمن البطئ، ربما في محاولة لتكثيف الشعور بأن الزمن في تلك الأماكن البعيدة المغلقة أمام مستقبل ساكنيها يمر بطيئًا بلا مفر، او لعلها الرغبة في أن توريط المتلقي داخل جزئيات الحلم الذي يبدو مستحيلا من كل الجهات.

> يتعامل المخرج مع موضوعه بالكثير من الحركة المونتاجية الخارجية

يتعامل المخرج مع موضوعه بالكثير من الحركة المونتاجية الخارجية، زوايا وأحجام وردود أفعال ونظرات كلها تفوح برغبة معلنة في التعاطي بشكل درامي مع قصة اجتياز فوزي ومحمد لسور المخيم، ولكن مع كل هذه الأسلوبية التي تنتمي إلى العوالم الروائية تتراجع عناصر تخص الوثائقي كنوع وانفعال، أهمها العفوية، والشعور بأن ما يحدث أمامنا يحدث الآن وهنا! وليس قد سبق له الحدوث وثمة محاولة لاستعادته حكيا أو (تمثيلا) أو تعبيرا يفتت اللحظة بصريا من زوايا كثيرة فيبهت لونها الأول -الطبيعي- بين ألوان إعادة البناء (المصطنع).

يحرص المخرج على أن يظل الحكي بلا صوت خارجي يبث يقينه المعلوماتي، ولكنه -أي المخرج- يبدو عن قصد وكأنه يفرض معادلته الأنفعالية بهذا الأسلوب المونتاجي الذي أشرنا إليه بتفتيت اللحظة بصريا، حيث تحدق الكاميرا هنا وهناك في نفس الوقت، تحاول أن تلتقط الفعل ورد الفعل كما في مشاهد التدريبات أو المباريات خلال الفصلين الأول والثاني، وهو ما يبدو منحازا للنسق الدرامي أكثر مما هو في صف تسجيل الموقف بلا شروحات أو سعي للضغط على مشاعر المتلقي.

> يحرص المخرج على أن يظل الحكي بلا صوت خارجي يبث يقينه المعلوماتي

ورغم كون الفصلين الثاني والثالث يحملان الكثير من المواقف والأحداث التي تتبع محاولة تحقيق الفتيان حلمهم الواسع، إلا أن الفصل الأول يبدو أكثر إخلاصا لسلاسة الأيقاع وتدفق الحكاية -حتى لو معاد بنائها أو مُمثلة- ولكن حتى هذه السلاسة تتنابها عثرات أسلوبية، مثل أن نجد والد فوزي فجأة يتحدث إلى الكاميرا في شكوى صريحة، وهو ما يخالف أسلوب الفيلم إجمالا في أن الكاميرا أقرب للحائط المسرحي الرابع، لا أحد يتعامل معها على اعتبار أنها جمهور أو متلقي من أي نوع.

في الحقيقة فأن الخط الخاص بالأب باستثناء تعليق واحد في البداية -عندما يتحدث أبو محمد مع ابنه حول كونه يجب أن يتجاوز محنة كونه لاجئ فيدخل فوزي ويقول لهم أن أباه حين غادر المخيم قبض عليه -هذا الخط كله يبدو باهت بصورة غريبة رغم أننا نعرف ان الرجل مريض بالسرطان، بل ونراه يغني في سلطنة قبل أن يغيب كالقمر بين غيوم الموت- حين نرى صورته يعلوها شريط الحداد الأسود-، بل يمكن القول إن وفاة الأب تبدو كحشوة انفعالية زائدة في نهاية الفصل الثالث حين يعود الفتيان إلى المخيم بعد تحقيقهم جزء من الحلم، ليقوموا بتدريب من يحلمون مثلهم باجتياز الأسلاك المدببة ذات يوم – أو فتح ثغرة في السور كما كان يفعل أحدهم في مشهد انيق دراميا في البداية حين كان يضرب سور المخيم بالكرة كأنه يريد أن يثقبه إلى الأبد-.

بكثير من الأنصاف يمكن اعتبار كباتن الزعتري تدريب وثائقي على صناعة فيلم روائي -لو جاز التشبيه- ولكن بقليل من الموضوعية يمكن القول إن المخرج اختار نوعا شديد الصعوبة ليصوغ تجربته الأولى من خلاله، مما افقدنا التورط النفسي مع شخصياته، واثقل علينا في الكثير من المشاهد بإيقاع غير مفهوم شعوريا او ذهنيا على حد سواء.

رامي عبد الرازق

أروى جودة: الحفاظ على البيئة يؤمن مستقبل أولادنا

كتب- منى الموجي

تشارك الفنانة المصرية أروى جودة في الدورة الخامسة لمهرجان الجونة السينمائي، كعضو لجنة تحكيم بمسابقة «نجمة الجونة الخضراء»، التي يقدمها المهرجان هذا العام لأول مرة للأفلام المعنية بالبيئة.

وأعربت أروى عن سعادتها بالمشاركة في المسابقة كعضو لجنة تحكيم بالمسابقة المستحدثة، مشيرة إلى أن الجائزة ستعكس الاهتمام بالبيئة، وأكدت أن الإنسانية جزء منها الحفاظ على البيئة، وأوضحت «نحن نعيش في كوكب واحد، هذا بيتنا ولا بد أن نحافظ على المياه والهواء والخضرة والحيوانات والطبيعة، لأننا نكمل بعضنا البعض، والحفاظ على كل ما سبق، يعني أننا نحافظ على أولادنا وأحفادنا ومستقبلنا».

أروى أشارت إلى اهتمامها منذ فترة طويلة بقضايا البيئة، مؤكدة أن وجود مسابقة باسم «نجمة الجونة الخضراء» دليل على أن هذه الثقافة باتت موجودة في مصر، و"علينا أن نستغل الأمر بصورة إيجابية"، وأنا متحمسة لمتابعة الأفلام المتنافسة على الجائزة لنرى كيف تناولت قضايا بيئية مختلفة".

المخرجة السعودية فايزة أمبة: أصبح لدينا سينما تناقش «المسكوت عنه»

كتبت: رانيا يوسف

قالت المخرجة السعودية، فايزة أمبة، إن قصة فيلمها "«نور شمس»، الذي يشارك في مسابقة الأفلام القصيرة بمهرجان الجونة يعبر عن قصص تعيشها النساء في الوطن العربي، وأبرزها قضية البحث عن الذات والهوية المرتبكة وسط مجتمع ذكوري. وتوضح فايزة أنها عالجت في الفيلم قصة امرأة وضعت كل حياتها في ابنها واعتبرته ثروتها الوحيدة في الحياة، لكنها تكتشف أنها بحاجة للبحث عن نفسها وعن ذاتها بعد صدمتها من قرار انفصال ابنها عنها.

وتضيف فايزة: "الفيلم يعكس النور الذي بداخلنا، جميعنا لدينا شمس تسطع، وإذا ركزنا داخلنا جيداً نستطيع أن نستمد منها الطاقة للحياة، وبدونها نصبح جامدين مثلما كانت الشخصية في بداية الفيلم"

وتشير المخرجة السعودية إلى أنها صورت أول فيلم لها في فرنسا وأشادت بالتجربة، لكنها عندما عادت وصورت فيلمها الثاني في جدة شعرت أن المدينة تحوي قصصاً عديدة لم تُحكى من قبل، وتؤكد أن حالة الانفتاح التي حدثت في مدينة جدة، مبهرة وتمثل أملاً لكل صناع السينما في السعودية.

وتكمل: "أسعي لتنفيذ القصص التي أريدها وشعرت بالفخر من هذا الانفتاح الذي جعل المدينة أكثر بريقاً، وسعدت أكثر باختيار فيلمي القصير الثاني "نور شمس" في مهرجان الجونة الذي أحبه وأحترمه وكل عام أشعر أنه يفرض نفسه على الساحة.

وترى فايزة أن هذا العام، ولأول مرة، يوجد سينما عربية تتطرق إلى موضوعات مسكوت عنها، وتتعامل بجرأة أكبر من ناحية الصورة والتمثيل، حيث تشهد الأفلام العربية نقلة كبيرة عن السنوات الماضية، والمنطقة كلها تقدم الآن سينما مختلفة.

وأعلنت فايزة عن مشروعها القادم وهو بعنوان "سينما الحارة "بالمشاركة مع مهرجان البحر الأحمر السينمائي، وتوضح أن "سينما الحارة" عبارة عن مشروع يدعمه مهرجان البحر الأحمر، والفكرة هي مشاركة الجمهور الذي لا يأتي للمهرجان في تصوير أفلام قصيرة، فهؤلاء الناس يشعرون أنهم غير معنيين بالسينما وغير مدعوين لها، لذلك مشروع "سينما الحارة" سيجعلهم يشاركون في صناعة الفيلم.

وتتختتم تصرحاتها قائلة: "هذا هو الشكل الذي سنعمل عليه بدلاً من تقديم ماستر كلاس معتادة وبمساعدة ٦ مخرجين وممثلين محترفين وعدد من الجمهور سيشترك معنا في تمثيل المشاهد، فالفكرة ليست إعطاء محاضرة عن الأفلام وعن صناعتها ولكن معايشة التجربة حية على الأرض".

تصوير: هنا حافظ - أحمد عبد الفتاح - مصطفى عبد العاطي

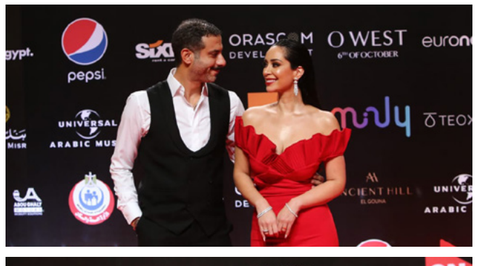

فعاليات

دموع في احتفالية الصغير

احتفى اليوم مهرجان الجونة السينمائي بخبير التجميل الراحل محمد الصغير، بوجود ابنته مها الصغير، وزوجها الفنان أحمد السقا. وسادت حالة من البكاء والدموع في أثناء تكريم اسمه ضمن فاعليات اليوم الثالث من المهرجان، وقالت مها: إن جزءًا من أرباح مؤسسات محمد الصغير ستذهب إلى العمل المجتمعي سنويًا، وخلال الحديث عن محمد الصغير بكت الفنانة بشرى متأثرة برحيله، وكذلك الفنانة ليلي علوي لم تستطع حبس دموعها.

قدمت الحفل الفنانة بشرى، بحضور النجوم ليلى علوي ولبلبة ورانيا يوسف وإلهام شاهين ونجلاء بدر وأحمد داود وزوجته علا رشدى وجورجينا طواف وأحمد حاتم وأحمد رزق وأشرف عبد الباقى ولجين عمران وفاطمة ناصر وداليا البحيرى وزوجها حسن سامى، وعدد آخر من الفنانين.

وأحيت المذيعة مها الصغير ذكرى والدها فى حفل افتتاح مهرجان الجونة، وذلك من خلال حمل حقيبة تحمل عليها شعار "بنت أبوها" رغبة منها في إحضار ذكرى والدها، وفي النهاية عرض فيلم قصير عن الراحل حكى عن مسيرته وما حققه.

أفلام

«ريش» بمركز الجونة للمؤتمرات

يعرض اليوم بمركز الجونة للمؤتمرات الساعة ٦,٣٠ مساء فيلم "ريش" للمخرج عمر زهير، الذي فاز بالجائزة الكبرى لأسبوع النقاد وجائزة فيبريسي بمهرجان كان ٢٠٢١.

تدور أحداث الفيلم حول رجل في عيد ميلاد ابنه البالغ من العمر ٦ سنوات، تحول خدعة ساحر، الأب المصري المتسلط سامي إلى دجاجة. يدفع ذلك التحول الغامض حياة الأسرة إلى مسار سودوي ساخر تكتشف فيه الزوجة ذاتيًا إمكانية العيش دون سلطة بطريركية.

«مورينا» في أوديماكس

يعرض في قاعة أوديماكس الساعة الـ٣,٣٠ عصرا فيلم "مورينا" للمخرج أنتونيتا ألامات كوسيانوفيتش، الذي شهد عرضه للمرة الأولى في مهرجان كانَ السينمائي ٢٠٢١، ونال فيه جائزة الكاميرا الذهبية.

تدور أحداثه مع وصول صديق قديم للعائلة، إلى منزلهما في جزيرة كرواتية، يتصاعد التوتر بين يوليا، المراهقة المضطربة، ووالدها القمعي أنتي. بينما يحاول أنتي التوسط في صفقة من شأنها تغيير مجرى حياته.

«هذا المطر لن يتوقف أبدا» في سي سينما 3

يعرض في قاعة سي سينما ٣ فيلم "هذا المطر لن يتوقف أبدا" للمخرج ألينا جورلوفا الساعة ٨ مساء، ويأخذنا الفيلم في رحلة قوية خلال دورة البشرية اللانهائية بين الحرب والسلام. يتتبع الفيلم أندري سليمان الشاب المتطوع في منظمة الصليب الأحمر. يكافح سليمان لتأمين مستقبل مستدام بينما يواجه معضلة تتأرجح بين أن يهرب من الصراع العسكري المسلح أو أن يريح معاناة مصابي الحرب. من الحرب السورية الأهلية إلى الصراع في أوكرانيا.

جونة سكوب

ليس بالأموال وحدها تحيا السينما

ماجدة موريس

كم من الناس يمتلكون أموالا في بلادنا، وكم من هؤلاء الذي يمتلكون الأموال قرر أن يسهم في دعم الثقافة والفن، وكم منهم قرر أن يكون هذا الدعم على أعلى مستوى لكي يرى مواطنوه الأفضل والأهم من نتاج هذا الدعم؟.

أقول هذا لسببين، الأول: هو انعقاد الدورة الخامسة لمهرجان الجونة السينمائي في المدينة الواقعة بمحافظة الغردقة، والتي أصبحت موقعا جاذبا للمصريين والأجانب على السواء، وعلى مدار العام وليس وقت المهرجان السينمائي فقط. أما السبب الثاني فهو هذا الكم من التعليقات السلبية التي طفحت بها صفحات السوشيال ميديا بعد معرفة خبر الحريق الذي أصاب جزءً من القاعة الكبرى للمهرجان- ولكل المناسبات الأخري التي تقام في المدينة- والذي تكاتف الجميع لإطفائه، الدفاع المدني والعاملين بالمدينة وكل أجهزة المحافظة، بل واستطاعوا إعادة المكان إلى وضعه الأول في مساء اليوم نفسه -الأربعاء ١٣ من أكتوبر- متحدين الزمن (حتى لا يفكر أحد أن المهرجان لن يُقام). وجاء المؤتمر الصحفي الذي عُقد في نفس اليوم ليؤكد أن المسألة هي التزام وطني قبل أن يكون فنيا، واجتماعي قبل أن يكون شخصيا، وإنساني قبل أن يكون ماليا.

المهرجان خرج من مؤسسة ساويرس من خلال أخين، واحد يحب المدينة وهو سميح، والثاني محب للسينما وهو نجيب، وكلاهما استخدم إمكانياته ليصنعا مدينة مهمة وحدث مهم يأتيه محبو السينما من كل العالم،فلماذا هذه المشاعر السلبية، وكلمات الحقد في تعليقات البعض أثناء الحريق، ولماذا لا يدرك الكثيرون منا أن أي حدث مهم مثل هذا يستحق التحية والدعم المعنوي، ولماذا لا يتساءل بعض المعلقين عن دور بقية الأغنياء ورجال الأعمال في دعم الفنون والثقافة؟.

إننا نحتاج لإقامة مناسبات أخرى غير مهرجان الجونة، نحتاج لمهرجان لسينما الأطفال بديلا عن المهرجان الذي كانت تقيمه وزارة الثقافة وتوقف، ونحتاج لإعادة ترميم العديد من قصور وبيوت الثقافة في محافظات مصر لدعم جهد وزارة الثقافة في القيام بدورها، ونحتاج إلى مهرجان حقيقي للإبداع التليفزيوني والإذاعي بعد توقف المهرجان الذي كانت وزارة الإعلام تقيمه، ونحتاج إلى مهرجان كبير للمسرح بكل نوعياته، ومهرجان للشعر والأدب والرقص الشعبي والتراثي.

ولو تقدم عدد من رجال الأعمال لإقامة هذه المهرجانات، لأصبح للمواطنين في كل محافظة حدث فني يعتزون به ويحرصون عليه كما يعتز أهل القاهرة بمهرجاني الموسيقي العربية والقلعة للموسيقي والغناء ومهرجان القاهرة السينمائي مثلا.

النفس السوية تسعد لسعادة الغير، وتحزن لأي ضرر بالآخرين، أما هؤلاء الذين لا هم لهم إلا التعليق على فساتين الفنانات فمن الصعب إقناعهم بالاهتمام بما تقدمه الأفلام الكبيرة والمهمة. لأنهم حددوا بوصلتهم مقدما.

أما محبي الفن، والسينما في القاهرة فسوف تصل إليهم بعض روائع الجونة السينمائية من خلال حدث إضافي، وتحيا السينما.

ناقد سينمائي